واذا استعرضته مستويا وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن الاصمعى قال
اخبرنى عصام بن خليف الشامى قال قال ابن اقيصر خير الخيل الذى اذا
استدبرته جبى واذا استقبلته اقعى واذا استعرضته استوى واذا مشى
ردى واذا عدا دحى قال الردى ان يرجم الارض رجما بين المشى الشديد
والعدو واذا دحى بيديه رميا لا يرفع سنبكه مر يديه دحوا دحوا وبهذا الاسناد
قال حدثنى بعض اهل العلم ان عبد الرحمن الثقفى ابن ام الحكم ابنة ابى سفيان
وكان على الكوفة ارسل الف فرس فى حلبة فعرضها على ابن اقيصر احد بنى
اسد بن خزيمة فقال تجئ هذه سابقة فسالوه ما الذى رايته فيها
فقال رايتها مشت فكفت وخبت فوجفت وعدت فنسفت قال فجاءت
سابقة قال ابو على قوله مشت فكفت اى حركت كتفيها والكتف المشى الرويد
قال الشاعر فرج سلاح بكتف المشى فاتر والوجيف ضرب من السير فيه
بعض السرعة وهو دون الشد يقال وجف يجف وجيفا ومثله الوضع يقال
وضع يضع وضعا وقال الاصمعى قيل لرجل اسرع فى سيره كيف كنت فى سيرك
قال كنت اكل الوجبة وانجو العترة واعرس اذا افجرت وارتحل اذا اسفرت
واسير الوضع واجتنب الملع فجئتكم لمسى سبع اى لمساء سبع ليال
فالملع ارفع من الوضع ونسفت اذنت سنبكها من الارض فى العدو و
يقال للفرس انه لنسيف السنبك وحدثنا ابو بكر بالاسناد الذى تقدم
قال حدثنا رجل من اهل الشام قال سئل بعض بصراء اهل الشام
بالخيل متى يبلغ ضمر الفرس قال اذا ذبل فريره وتقلصت غروره
وبدا حصيره واسترخت شاكلته قال الاصمعى الفرير موضع المجسة
من عرف الفرس والغرور العصفورة التى فى جلده واحدها غر
والحصير العصبة التى فى الجنب فى اعلى الاضلاع مما يلى الصلب والشاكلة
الطفطفة قال ابو على ذكر هذا الشاعر خمسة من اسماء الطير فى الفرس
وفى كل فرس من اسماء الطير عدة اكثر من هذه فمنها المدامر وهى العظم

الذى

الذى فى اعلى راسه وفيه الدماغ ويقال للراخ الدماغ ايضا والفرخ وهو الدماغ
وجمعه فروخ والنغامة الجلدة التى تغطى الدماغ والعصفور العظم تنبت عليه
الناصية قال حميد وتكل الناس عنا فى مواطننا ضرب الرؤس التى فيها العصافير
والذبابة النكتة الصغيرة التى فى انسان العين فيها البصر والصردان عرقان
تحت لسانه والسمامة الدائرة التى فى صفحة العنق والقطاة معقد الردف
والغرابان راسا الوركين فوق الذنب حيث يلتقى راس الورك الايمن والايسر
قال الاصمعى وفى الورك ثلاثة اسماء فحرفاهما المشرفان على الفخذين الجاعرتان
وهما موضع الرقمتين من است الحمار وحرفاهما المشرفان على الذنب حيث يلتقى
راس الورك الايمن والايسر الغرابان وحرفاهما المشرفان على الخاصرتين الحجبتان
والخرب الهزمة التى بين الحجبة والقصرى والناهض العظم الذى فى اعلى العضد
والجمع نواهض واهض قال ابو عبيدة وقربوا كل جمالى عضبه ابقى المساف
اثرا باهضه والحمامة القص والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون فى
الحافر مما يلى الارض قال الشاعر مفج الحوامى عن نسور كانها نوى القسب
ترت عن جريم ملجلج مفج واسع والحوامى نواحى الحافر واحدها حامية و
انما سميت حامية لانها تحمى النسر وترت ندرت والجريم التمر المجرود و
هو المصروم والملجلج من قولهم لجلج اللقمة فى فيه اذا حركها فالملجلج المحرك
المدار فى الفم والفراش العظام الرقاق فى اعلى الخياشيم وهى تسمى
الخشارم والسجادة كل ما رق وهش من العظام التى تكون فى الخياشيم
وفى رؤس الكتفين والصردان الدايرتان اللتان فى موضع اللبد دون
الجبين والصعاف الجلدة التى تحت الجلدة التى عليها الشعر من السرة الى
القنب والقنب وعاء قضيبه واليعسوب الغرة تكون على قصبة الانف
فوق الرثم ويقال اليعسوب كل بياض على قصبة الانف عرض او اعتدال
لا يبلغ الخليقا والخليقا حيث التقى عظم اعلى الانف وعظم الحاجب والجاليج
التى تدهن فى الشتاء واحدها جالج قال الاصمعى اذا كانت الناقة

Copyright King Saud University